

بحار الأنوار

[72] النشر. والمنون: الدهر والمنية أي نشر إليه نواب الدهر وأسباب المنية وقوله عليه السلام: " وإِ لَقد علم اِ " اقتباس من قوله تعالى: * (قد يعلم اِ المعوقين منكم) * قال الطبرسي رحمه اِ هم الذين [كانوا] يعوقون غيرهم عن الجهاد مع رسول اِ صلى اِ عليه وآله والتعويق: التثبيط " والقائلين لاخوانهم " يعني اليهود قالوا لاخوانهم المنافقين " هلم إلينا " أي تعالوا وأقبلوا إلينا ودعوا محمدا صلى اِ عليه وآله. وقيل: القائلون هم المنافقون قالوا لاخوانهم من ضعفة المسلمين: لا تحاربوا وخلوا محمدا صلى اِ عليه وآله فإننا نخاف عليكم الهلاك. " ولا يأتون البأس " أي لا يحضرون القتال. والبأس: الحرب وأصله الشدة " إلا قليلا " إلا كارهين يكون قلوبهم مع المشركين. ولعل الغرض من الاقتباس أنه سبحانه غاب المعوقين والقائلين فالمتراخي مقصر على تقدير وجوب الحضور كما زعمته. ويحتمل أن يكون غرضه واقعا تعويقه عن نصره عليه السلام وإن أوهم طاهره نصر عثمان. وقال الجوهري: نقت على الرجل أنقم بالكسر إذا عتبت عليه. وقال ابن ميثم في قوله عليه السلام " فرب ملوم لا ذنب له " وأنا ذلك الملوم وهو مثل لاكثم بن صيفي يضرب لمن قد ظهر للناس منه أمر أنكره عليه وهم لا يعرفون حجه وعذره فيه وقوله: " وقد يستفيد " الخ يضرب مثلا لمن يبالغ في النصيحة حتى يتهم أنه غاش وصدر البيت: وكم سقت في آثارك من نصيحة وقال في الصحاح والقاموس: المتنصح من تشبه بالنصحاء وهذا المعنى وإن كان محتملا في كلامه عليه السلام على وجه بعيد لكن الظاهر أنه ليس غرضا للشاعر والظاهر ما ذكره الخليل في العين حيث قال: التنصح: كثرة النصيحة قال: أكثم بن صيفي إياكم وكثرة التنصح فإنه يورث التهمة انتهى " والظنة: التهمة.